الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٠ يناير ٢٠٠٢

كلينتون: أحداث 11 سبتمبر توجب تقوية العلاقات بين الغرب والعالم الإسلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس في القاهرة الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون الذي قام بزيارة خاصة الى مصر بدعوة من جمعية المستقبل التي يراسها جمال مبارك نجل الرئيس المصري. واقام مبارك مادبة افطار تكريما لكلينتون حضرها وزير الخارجية احمد ماهر وجمال مبارك ورئيس الديوان الجمهوري زكريا عزمي.

وكان كلينتون قد اكد ان احداث 11 سبتمبر (ايلول) بالولايات المتحدة اوجبت تقوية العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب، مشيراً إلى ان التنمية وبناء اقتصاد عالمي قوي غير ممكن دون رفض الارهاب.

واشار كلينتون في محاضرة له مساء امس الأول أمام اعضاء جمعية المستقبل المصرية الى ان مصلحة اميركا وأوروبا اقامة شراكة دولية مع باقي الدول للقضاء على الارهاب.

وأوضح ان الولايات المتحدة قد استخدمت قواتها المسلحة من قبل في حماية المسلمين في البوسنة والهرسك وكذلك في كوسوفو. وقال: انني كنت اول رئيس اميركي يزور غزة ويتحدث امام المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان)، وقد حاولت جاهدا دون جدوى حتى آخر ايامي في الحكم ان أتوصل الى سلام عادل في الشرق الأوسط واقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية على الاقل ليعيش الفلسطينيون والاسرائيليون في سلام.

وقال كلينتون انه: ليس بمقدورنا ان نبني اقتصادا عالميا قويا او تنمية عالمية بدون نبذنا ورفضنا للارهاب والعنف والتغلب على خلافاتنا وبناء مجتمعنا في المستقبل على اساس القيم المشتركة. وذكر كلينتون في محاضرته بان مصر كانت اول دولة عربية واسلامية تساند الحملة ضد طالبان، مشيرا الى ان الرئيس المصري قد اعلن تاييده للاجراءات من أجل القضاء على الارهاب الذي عانت مصر منه.

واضاف ان مصر في عملية سلام منذ اتفاق كامب ديفيد وانه عمل عن قرب مع الرئيس مبارك من اجل اقرار السلام في المنطقة وانه ذهب مرتين لمباحثات في هذا الشان الى شرم الشيخ في محاولة لتقليل الفجوة في الخلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهو الجهد الذي واصله حتى آخر ايامه في الحكم. وأشار الى ان مصر تؤيد اقرار السلام وهو الامر الضروري لاستمرار الأمن السياسي والاقتصادي بها في المستقبل.

واكد حق كل من الفلسطينيين والاسرائيليين الذين يعيشون على ارض واحدة المشروع ولا احد منهما سيتخلى عن ذلك واذا كان العنف والارهاب قد يقتل الابرياء غير انه لن يسود وبالتالي فانه من الضروري احلال التفاوض محل القتل عن طريق القيام بعمل بناء يؤدي الى استجابة بناءة وان على القيادات في الجانبين ان تعد الناس للسلام وليس للعنف.

وأضاف كلينتون انه: من الاهمية بمكان تحقيق السلام اذا ما اردنا بناء المجتمع حتى تعيش الشعوب في أمان وتحل خلافاتها.. واشار الى ان حادث الحادي عشر من سبتمبر قد أودى بحياة الكثيرين بما في ذلك الامهات.

وأشار كلينتون الى ان الارهاب لا يقتصر على جنسية بعينها او دين معين قائلا «انه عندما كان صغير السن قتل كيندي على ايدي احد مواطنيه من الاميركيين، كما قتل غاندي على ايدي احد الهنود ليس بايدي احد من المسلمين بل بايدي احد الهنود الهندوس وكان غاندي يرغب في الا تقتصر الهند على الهندوس بل تكون دولة للهندوس والمسلمين والمسيحيين وكافة الديانات».

وتحول كلينتون بالحديث في هذا الشان الى الشرق الاوسط قائلا : كما نجا الرئيس مبارك نفسه من الكثير من محاولات الاغتيال الفاشلة غير اننا فقدنا السادات ليس بيد الاسرائيليين ولكن بايدي مصريين عند محاولته

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

صنع السلام مع اسرائيل، كما فقدنا صديقنا اسحاق رابين بايدي احد الاسرائيليين وهذا القاتل قد سعى بذلك الى اغتيال عملية السلام.

وقال كلينتون: انني اسرد بالحديث هذه الامور لانني ارغب في تقديم العون لهذا المشروع «جيل المستقبل» حتى يتسنى الاستمرار وخدمة القضايا البشرية.

وكان حفل العشاء الخيري مساء اول من امس قد بدا بكلمة ترحيب من رئيس الغرفة التجارية المصرية الاميركية ثم بعرض فيلم وثائقي عن انشطة جمعية جيل المستقبل وعرض لعينة كبيرة من الشباب من الجنسين الذين استفادوا من برامج التاهيل التي قدمتها هذه الجمعية في مجالات التدريب والتاهيل والاعداد في مجالات تكنولوجيا المعلومات والكومبيوتر.

وحضر حفل العشاء الخيري ايضا الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والعديد من الوزراء والمسؤولين والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية وعدد من السفراء العرب والاجانب والعديد من رجال الاعمال المصريين والعرب والاجانب. فضلا عن ممثلي المنظمات والمؤسسات التجارية والمالية.

يذكر ان جمعية «جيل المستقبل» التي يراسها نجل الرئيس المصري تعد نموذجا نشطا للتعاون بين الحكومة والقطاع الاهلي في مصر حيث تعتمد الجمعية على تبرعات ومساهمات الافراد والهيئات ولا يتم تقديم اية اموال سواء من الحكومة او الوزارات للمساهمة في انشطتها التي تعتمد على التمويل الذاتي.

وقال جمال مبارك، في كلمة امام حفل عشاء خيري اقامته جمعية جيل المستقبل الليلة الماضية بدار القوات الجوية بالقاهرة، تحت رعاية سوزان مبارك حرم الرئيس المصري وحضره كضيف شرف رئيسي الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون، ان التقدم الاقتصادي والاجتماعي في مصر بل والسياسي يتوقف كثيرا على مدى القدرة على الارتقاء بهذه القوة البشرية الشبابية، كما يتوقف على اتاحة الفرصة لهم للتدريب المتميز الذي يؤهلهم للحياة العملية المعاصرة.

وقال ان الجهل مثلما يولد الارهاب، فانه يولد التحيز والتمييز وان الاحداث الاخيرة قد كشفت عن جهلنا العميق ببعضنا البعض وبثقافتنا وبمجتمعاتنا.

واضاف انه يتعين على شعوبنا ان تعمل سويا لتجنب الانقسام الذي قد يهدد النظام على كوكبنا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية